

تفسير البغوي

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ
أُنزِلُكُمْ مَوْهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ

(قال) نوح ، (يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي) أي : بيان من ربي (وآتاني
رحمة) أي : هدى ومعرفة ، (من عنده فعميت عليكم) أي : خفيت والتبست عليكم
. وقرأ حمزة والكسائي وحفص : فعميت عليكم " بضم العين وتشديد الميم ، أي : شبّهت
ولبست عليكم . (أنلزمكموها) أي : أنلزمكم البينة والرحمة ، (وأنتم لها كارهون) لا
تريدونها . قال قتادة : لو قدر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أن يلزموا قومهم الإيمان
لأنلزموهم ولكن لم يقدرُوا .